

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

نفسى فى الرقية احدثنا خالد بن مخلف قال حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئاً يكرهه فلينبث حين يستيقظ -

00:00:18

ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره. وقال ابو سلمة فان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالويسى قال حدثنا سليمان عيون سعد بن شهاب عن عروة - 00:00:38

ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه لقل هو الله او احد وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده. قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به - 00:00:58 قال يونس كنت ارى ابن الشهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي يبشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رهطاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا في حي من احياء

- 00:01:18

فاستضافوهم فابى فابوا ان يضيفوهم. فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء. فقال بعض لو اتيتهم هؤلاء الرهط

الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء. فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان - 00:01:38

لدغ فسعيناه له بكل شيء لا ينفعه شيء. فهل عند احدكم عند احد منكم شيء؟ فقال بعضهم نعم. والله انى ولكن والله لقد استضفناكم

فلم تضيفونا. فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً. فصالحوهم على قطع من الغنم - 00:01:58

فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين. حتى لكأنما نشط من قال يشهد لك انما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبه

قال فافوقوا فافوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقى لا تفعلوا - 00:02:18

حتى نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم له الذي كان فنظر فنظر ما يأمرنا به. فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا

له فقال وما يدريك انها رقية؟ اصبتم؟ اقساموا واضربوا لي معكم بسهم - 00:02:38

في هذا السياق اتم واكثر ويمكن ان يضاف الى الاحاديث التي ذكرنا انها تكتب اما الحذر الاول الرؤيا من الله والحن من الشيطان.

الرؤيا ما يراه الانسان في منامه. والغالب - 00:02:58

انها تكون رؤيا حق يعنى ليس فيها شيء. يزعج او شيء ينكر ولهذا لما قال رجل للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله انى رأيت في

المنام ان احدا ظربني حتى - 00:03:18

ابان رأسي ضربوا في رقبتى حتى ابان رأسي وان رأسي هرب فجعلت اشتد وراءه سعياً نعم؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا

تحدث الناس بتلاعب الشيطان بك في منامك. يعنى الشيطان تلاعب بك في منامك - 00:03:38

معقول هذا! يضرب راسه يهرب الراس وهذا يلحقه نعم؟ هذا من تلاعب الشيطان به. كذلك ايضا قد تكون يكون الحلم من مما يفكر به

الانسان في يقظته. يكون قد اهمه امر - 00:03:58

ومن شدة تعلق نفسه به اذا نام فان النفس تتخيله. هذا نعم الثالث الرؤيا من الله عز وجل. التي يظهر عليها انها صحيحة صادقة.

وهي ظرب امثال ضرب امثال يستنجز بها الانسان معناها ويعبرها ويفسرها. والناس يختلفون - 00:04:18

في تعبير الرؤيا منهم الجيد ومنهم المتوسط ومنهم المتخلص ولا يجوز لاحد ان يعبر الرؤيا الا وعنده علم او غلبة ظن. لان الرؤيا جزء

من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:04:48

وتفسيرها كتفسير الوحي. تفسير الوحي فلا يجوز لك ان تعبر الرؤيا الا بعلم. ثم انه بحال الشخص الراعي بحاله على تفسير الرؤيا وما يحيط به ولهذا ربما يرى رجلان رؤية واحدة يفسرها لآخر لشخص بشيء ولاخر بشيء اخر - 00:05:08

بشيء اخر رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبيل خروجه الى احد رأى بقرا تنحر ورأى في سيفه سنة رؤية والرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتيه الحلم لان الحلم من الشيطان - 00:05:38

قال اتي لكنه يرى فرأى بقرة تنحر ورأى في سيفه ثلثة ورأى سوى لبسهما ثم نفخهما فطارا. نفخهما فطارا. اولها الرسول عليه الصلاة والسلام اما الفقر فهو اصحابه يستشهدون. واستشهدوا استشهد منهم سبعون نفرا في - 00:05:58

في احد. واما الظلم في سيفه فهو رجل من اهل بيته يستشعر. واستشهد وهو حمزة رضي الله عنه واوله بذلك لان السيف يحتمي به الانسان ويقدم به وكذلك العشيرة يحتمي بها الانسان ويقدم بها ولهذا يسمون عصبة يعني يصغون الانسان ويقوونه - 00:06:28

فلما رأى السنة في سيفه رأى انه سيقتل احد من اهل بيته. لكنه ما علم عليه الصلاة والسلام او ما اعلم الناس به. واما السواغ ففسرهما بانهما كاذبان. يدعيان الرسالة يكذبان عليه. فنفخهما - 00:06:58

فلم يحتاج الى الكبير عناء سوى النفخ حتى زال عمرهما بالكلية. فيه كتاب ينسب ابن سيرين رحمه الله يسمى تعبير الرؤيا ولكن هذا الكتاب لا يجوز ان نعبر الرؤيا على مقتضى ما فيه. لانها كما قلت لكم تختلف بحسب الرأي - 00:07:18

ولا يمكن نقول بصفة عامة اي انسان يرى كذا فهو معناه كذا. ابدأ. لكن حسب حال يوسف عليه الصلاة والسلام دخل معه سيدنا فتيا قال احدهما ها؟ اني اراني اعصر خمرا. وقال اخر اني ارى فوق رأسي خبزا - 00:07:48

يأكل الطير منه نعم يعني سبحان الله وش تفسير هذا قال اما احدهما فيسقي ربه خمرا. من؟ الذي رأى نفسه يأسر خمرا انياص العنبا يكون خمرا. واما الآخر فيسلب فتأكل الطير من رأسه. سبحان الله - 00:08:18

يعني الربط بين هذا وهذا قد يظنه الانسان بعيدا لكنه عند المعبرين للرؤيا يرونه قريبا المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الانسان اذا رأى ما يكره ان ينفث حين - 00:08:48

ثلاث مرات ويتعوذ من شرها. وهذا احد ما امر به عليه الصلاة والسلام. ان تستيقظ بان تنفث ثلاث مرات وتقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان. من شر ما رأيت من شر الشيطان. هذه - 00:09:08

ثانيا تنقلب على جنبك الآخر. اذا كنت حين رأيت هذه الرؤية التي ازعجتك على الايمن فانقلب ثالثا ان تقوم لو عادت عليك مرة ثانية احيانا تعود الرؤيا لو انقلبت عادت تقوم وتتوظأ وتصلي حتى يزول - 00:09:28

عنك اثره. رابعا الا تخبر بها احدا. لا صديقا ولا عدوا. ولا ولا غير معبر لا تخبر احد. فاذا عملت هذه الاشياء الاربعة فانها لا تضرك ابدأ احيانا يأتيك الرجل ويقول انا رأيت ما اكرهت تقول له افعل كذا ولا تضرك بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا بس ودي - 00:09:58

شو لا يا ابن الحلال لا تعلمن لا انا ولا غيري. ثم يلح. لمثل هذا ينبغي انك تنصح. تنصحه نصحه قل يا اخي ما دام الرسول عليه الصلاة والسلام اعطانا هذا الامر الذي يريحنا. انت اذا عملت ما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام فكأنك - 00:10:28

تراها اطلاقا ولهذا يقول فما هو؟ الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها ابو قتادة رضي الله عنه. حتى ان بعض الصحابة يقول اننا نرى الرؤيا نمرض منها. مرضا. فلما حدثنا رسول الله صلى رسول - 00:10:48

صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث استرحنا اذا ربح نفسك الانسان. اي شيء تراه تكره في في نفسك او في غيرك فاعمل هذا العمل ولا يضرك باذن الله. نعم. شيخ بعض الناس يعني الوجع بيده اليمنى. نعم - 00:11:08

باب ومسح الراقي الوجع بيده اليمنى. حدثني عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه اذهب البأس رب الناس واشف انت

الشافى - 00:11:28

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. فذكرته للمنصور فحدثني عن ابراهيم عن منصور عن عائشة رضي الله عنها بنحوه باب المرأة طرق المرأة ترقى الرجل. دفني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري - [00:11:48](#) عن روة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات. فلما ثقل كنت انا انفس عليه بهن فامسح بيد نفسي لبركتها. فسألت ابن الشهاب كيف كان ينفث؟ قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما -

[00:12:08](#)

وجهه باب من لم يرق. حدثنا مسدد قال حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه - [00:12:28](#) رجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد. ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان تكون امتي. فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فأريت سوادا كثيرا سد الافق. فقيل لي انظر هكذا وهكذا. فأريت سوادا كثيرا سد الافق - [00:12:48](#) فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب. فتفرق الناس ولم يبين لهم. فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكن امنا بالله ورسوله. ولكن هؤلاء هم ابناؤنا - [00:13:08](#)

بلغوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يسترقون. وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر فقال امنهم انا؟ فقال سبقك بها عكاشة - [00:13:28](#) هذا الحديث سبق ورواه صنع البخاري الاشارة الى الرواية التي وقعت في مسلم ولا يرقوك يقال بعض من لم يرق ولم يقل باب من لم يستغفر. ولكن هذه الرواية في مسلم ليست بصحيح - [00:13:48](#)

طيب وهما من الروضة. لان الذين لا لاقون ليست لان عدم الرقية على الغير ليس الصفة ولا صفة يرتقي بها الانسان الى اعلى الدرجات. لان الرقية على الغير من باب - [00:14:08](#)

الاحسان اليه والنبي صلى الله عليه وسلم كما سمعتم يقرأ وكذلك ايضا رقية على النفس كان يقع على نفسه عليه الصلاة والسلام. فالصواب ان قوله او ان ما روي عن النبي - [00:14:28](#)

عليه الصلاة والسلام انه قال لا اقوم انه انه لا اصل له. وان الصواب لا يسترقون. وبينهما فرق السرقة طلبوا الرقية والرقية ان ينقل الانسان عن نفسه او على غيره. قوله - [00:14:48](#)

من لم يرق هو بفتح اوله وكسر القاف مبني للفاعل وبضم اوله وفتح قاف فنيا للمفعول. قولهم من لم يرق. وبضم اوله. يرقى. بس الاولى يا شيخ فتح الفتح. هو اللي عندنا الان من لم يرق. نعم هذا - [00:15:08](#)

قالوا اقر. نعم يا شيخ. باب من لم يرق. طيب. الفتح هو بفتح اوله. نعم. وكسر القاف مبني للفاعل. زين اوله وفتح القاف مبني لمفهوم. نعم. من لم يرقى. نعم. نعم. قوله حصين بن نمير بنون - [00:15:28](#)

خلاص شف فوائدا شي. قوله لا يسترقون منه هنا قوله هم الذين لا يطيطرون يتطيطرون او يتطيطروا ولا يكتمون ولا يسترقون الطيارة فسيأتي ذكرها بعد هذا واما الكي فتقدم ذكر ما فيه هناك. واما الرقية فتمسك بهذا الحديث من كره الرقى والكي من بين سائر الادوية - [00:15:48](#)

وزعم انها انهما قادحان في التوكل دون غيرهما. واجاب العلماء عن ذلك باجوبة. احدها قاله الطبري والمازري والمازلي وطائفة انه محمول على من جانب اعتقاد الطبيعيين في ان الادوية تنفع بطبعها. كما كان اهل الجاهلية يعتقدون وقال - [00:16:18](#)

الرقى التي يحمدها تركها ما كان من كلام الجاهلية. ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفرا؟ بخلاف الرقى بالذكر وتعقبه رياض وغيره بان الحديث يدل على ان للسبعين والسبعين الفا مزية على غيرهم وفضيلة انفردوا بها عن شاركتهم - [00:16:38](#)

هم في اصل الفضل والديانة. ومن كان يعتقد ان الادوية تؤثر بطبعها او يستعمل رقى الجاهلية ونحوها فليس مسلما. فلم يوسف فلم يسلم هذا الجواب. ثانيها قال الداودي وطائفة ان المراد بالحديث الذين يجتنبون فعل ذلك في - [00:16:58](#)

خشية وقوع الداء. واما من يستعمل الدواء بعد وقوع الداء به فلا. وقد قدمت هذا عن ابن قتيبة وغيره في باب من في باب من

اكتوى وهذا اختيار ابن عبد البر غير انه معترض بما قدمته من ثبوت الاستعانة قبل وقوع الداء. نعم - 00:17:18

صحيح - 00:17:38